الجمهوريــة التونسيـة
وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي
جامعة الزيتونة
مركز الدراسات الإسلامية
بالقيروان

ينظم مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان ومخبر الفكر الإسلامي وتحولاته وبناء الدولة الوطنية في تونس بالاشتراك مع والمعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان والمعهد العالي للحضارة الإسلامية بتونس

ندوة علمية دولية حول:

ابن يونس الصقلي: جهوده العلمية ومكانته في الفكر الإسلامي

يومي 29 و30 أفريل 2026

عرفت الحضارة الإسلامية عبر قرونها المتعاقبة أعلامًا كان لهم بالغ الأثر في ترسيخ العلوم الشرعية وتوجيه مسارات الفكر الإسلامي نحو **منهج وسطي يوازن بين النقل والعقل** .ومن هؤلاء الإمام **ابن يونس الصقلي** (ت 451هـ)، أحد كبار علماء الغرب الإسلامي، الذي تميز بمكانة علمية رفيعة في ميادين الفقه والحديث والعقيدة. وقد بلغت منزلته المذهبية ذروتها بتأليفه لكتاب **"الجامع لمسائل المدونة"**، الذي وصفه المالكية بـ **"مصحف المذهب"**، واعتمد عليه الفقهاء المتأخرون مثل الإمام خليل في مختصره حيث اعتبره أحد **الأركان الأربعة** للترجيح.

وُلِد ابن يونس في بيئة علمية مزدهرة بجزيرة صقلية، التي كانت آنذاك ملتقى للثقافات الإسلامية ومركزًا لنشاط فكري وعلمي واسع، ثم اضطر إلى مغادرتها لما هاجمها النورمان وسيطروا عليها، واستقر بالقيروان التي كانت بدورها حاضرة علمية كبرى في المغرب الإسلامي. وقد أدرك ابن يونس فيها هذه المرحلة من الإشعاع العلمي قبل سنوات من تدهورها اللاحق بسبب هجمة بني هلال، وتمكن خلالها من البروز فقيهًا، محدّثًا، متكلمًا، ومصنّفًا، حتى غدا مرجعًا بارزًا داخل المدرسة المالكية، وصوتًا علميًا متفرّدًا جمع بين الرواية والتحقيق، وبين الفقه والتعليل، في منهج وسطي أصيل ظهر في موازنته بين مصادر الفقه المختلفة. ثم انتقل عقب تلك الهجمة إلى المهدية واستقر بها للتدريس إلى أن توفي، ونقل من هناك إلى المنستير حيث ووري الثرى تحت أسوار قصر الرباط.

لم يكن هذا التنقل الجغرافي مجرد انتقال إقليمي، بل كان انتقالًا في المدارك والمرجعيات، حيث تفتّح ابن يونس على مراكز علمية مختلفة، واحتكّ بكبار الأعلام من فقهاء ومحدثين وأصوليين ومتكلمين كأبي عمران الفاسي والقابسي والحصائري وغيرهم من شيوخ القيروان، الأمر الذي أثمر تكوينًا علميًا مركبًا شمل تعدد البيئات (صقلية والقيروان) وتنوع التخصصات (الفقه والحديث والرياضيات) أهّله لأن يكون حلقة وصل فكرية بين تراث صقلية المالكي ومدرسة القيروان التي كانت آنذاك في أوج إشعاعها.

أهداف الندوة

تأتي هذه النّدوة العلمية الدولية وفاءً لهذه الشخصية التي لم تأخذ حقها من البحث والدراسة الواسع، رغم إشارات العلماء كالإمام الذهبي والقاضي عياض وابن فرحون المتكررة إلى مكانته وتأثيره. وهي فرصة لتسليط الضوء على تراثه المغمور، واستجلاء منهجه في العلوم الإسلامية، وربطه بالسياق الثقافي والفكري لصقلية والمغرب الإسلامي في القرن الخامس الهجري.

وتسعى الندوة لتحقيق الأهداف التفصيلية الآتية:

1. **التعريف** بابن يونس الصقلي و**إبراز مكانته العلمية** في الفقه والحديث والعقيدة.
2. **استكشاف البيئة العلمية والثقافية** في صقلية والقيروان خلال القرن الخامس الهجري، ومدى أثرها في تكوين شخصية ابن يونس العلمية.
3. **تحليل منهج الإمام ابن يونس** في الاستدلال والترجيح والتوجيه داخل المذهب المالكي.
4. **جمع الدراسات الحديثة والبحوث الأكاديمية** حول تراثه لتيسير الاستفادة منها في الدراسات المالكية والمغاربية.
5. **ردّ الاعتبار للشخصيات العلمية المغمورة** والمهمّشة في تاريخ الفكر الإسلامي، وإبراز إسهاماتها المعرفية.

محاور الندوة والأبعاد الإشكالية للبحث:

يسرُّ مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان والمؤسسات الشريكة معه أن يدعو الباحثين والمتخصصين للمشاركة بأوراقهم العلمية في الندوة الدولية المخصصة لدراسة سيرة ومنهج ابن يونس الصقلي (ت 451هـ). وتستقبل اللجنة العلمية للندوة الأوراق البحثية التي تندرج تحت المحاور الآتية، مع تشجيع الدراسات التي تتناول أبعادها الإشكالية:

المحور الأول: البيئة والتكوين العلمي: ابن يونس الصقلي نموذجًا

- دراسة السياق التاريخي والثقافي لصقلية، القيروان، والمهدية، والمنستير في القرن الخامس الهجري.
- تحليل سيرة ابن يونس، ومساراته العلمية، ودور الارتحال الفكري في بناء تكوينه المركب.
- علاقة ابن يونس بعلماء عصره في المشرق والمغرب، وتموضعه العلمي بين أقرانه.
  - **البعد الإشكالي:** كيف أثرت **الهجرة القسرية المتتالية** لابن يونس (بسبب هجوم النورمان وبني هلال) على منهجه الفقهي والاجتماعي؟ وهل يمكن تلمس **"فقه الأزمات "**أو **"فقه الهجرة"** في آرائه وترجيحاته؟

المحور الثاني: المنهج الفقهي: ابن يونس وتأصيل المدرسة المالكية

- دراسة منهج ابن يونس في الترجيحات الفقهية والتعليل، وأثره في مسار الفقه المالكي.
- تحليل تعامله مع الخلاف الفقهي (العالي والنازل)، وقواعده في التوفيق والجمع.
- إسهاماته في علم الحديث (رواية ودراية)، ودورها في اختياراته الفقهية.
  - **البعد الإشكالي:** ما هي الأصول المنهجية التي جعلت الإمام ابن يونس **مرجعا حاسما** في المذهب، وكيف يمكن لـ "الجامع لمسائل المدونة" أن يكون **"مصحف المذهب "**دون أن يحظى بالاهتمام الأكاديمي الواسع المناسب لتلك المكانة؟

المحور الثالث: موسوعية التكوين: ابن يونس بين علوم النقل والعقل

- آراؤه في علم الكلام والعقيدة، وتحليل موقفه من المسائل العقدية التي أثيرت في بيئته.
- دراسة اهتمامه بالعلوم المساعدة: العناية بالمسائل اللغوية وتوظيفها في الفقه.
- استجلاء البعد الموسوعي من خلال اهتماماته بعلوم الفرائض والجبر والمقابلة، وتأثيرها في ملكة الاستنباط.
  - **البعد الإشكالي** :كيف تجسّد المنهج **الوسطي الأصيل** لابن يونس في الموازنة بين **"النقل والعقل"**، وما هو الأثر المباشر الذي تركته معرفته بـ "الرياضيات" على طريقته في **التعليل والتجريد** للمسائل الفقهية؟

ضوابط المشاركة

- أن يكون البحث مبتكرا ولم ينشر سابقا.

- أن يكون عدد كلماته بين 6000 و8000 كلمة (بما في ذلك قائمة المصادر والمراجع).
- ألّا يكون مستلاّ من كتاب أو أطروحة.
- أن يلتزم قواعد البحث العلمي، وأن يعتمد على المصادر والمراجع العلمية الدقيقة والحديثة، ويعمل على توثيقها بدقّة.
- تكون الإحالة آلية في الهامش مرتبا بشكل 1- 2- 3- ، ويعاد نفس الترقيم في كلّ صفحة.
- تكتب الأسماء الأجنبيّة التي ترد لأوّل مرّة بالعربية واللاتينية.
- يعتمد الترتيب الآتي في ضبط الإحالات:

اسم المؤلّف ولقبه: عنوان الكتاب، اسم المحقّق أو المترجم، رقم الطبعة، الناشر، مكان النشر، سنة النشر، رقم الجزء إن وجد، رقم الصفحات. ج 1 ص 14، 15.

- يذيّل البحث بقائمة في المصادر والمراجع المعتمدة، أمّا المواقع الالكترونية والجرائد والمدونات... فيشار إليها فقط في الإحالات وليس في قائمة المراجع.
- يكتب البحث باللغة العربية بخط Sakkal Majalla حجم 16 وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط مع التضخيم، ويكتب الهامش بخط 12.
- تكتب البحوث باللغتين الفرنسية والانجليزية بخط Times New Romanحجم 12 وتكتب العناوين الرئيسيّة بنفس الخطّ مع التضخيم، ويكتب الهامش بخط 10.

مواعيد مهمة

- نستقبل الملخصات (في حدود صفحة واحدة)، مرفقة بسيرة ذاتية موجزة في أجل أقصاه 15 ديسمبر 2025 ولا يتمّ الردّ إلا على المشاريع التي حظيت بالموافقة.
- الردّ على الملخّصات: 20 ديسمبر 2025.
- تتوصل اللّجنة العلميّة بالمقالات النهائية في أجل أقصاه 20 فيفري 2026.
- الإعلام بالموافقة النّهائيّة: 15 مارس 2026.
- تاريخ انعقاد الندوة: 29 و30 أفريل 2026.

اللجنة العلمية

د. هشام قريسة (المعهد العالي للحضارة الإسلامية، تونس)

د. البشير عبداللاوي (مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان تونس)

د. رمزي تفيفحة. (المعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان، تونس)

د. محمد الحبيب العلاني. (المعهد العالي للحضارة الإسلامية بتونس)

د. حمودة بن مصباح. (مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، تونس)

د. محمد المدنيني. (المعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان، تونس)

أ. فرج الهلالي. (تونس)

د. إبراهيم رحماني. (الجزائر)

د. عمر حيدوسي. (الجزائر)

د. عبد العالي المتقي. (المغرب)

د. أحمدوا شريف المختار. (موريتانيا)

د. محمد كندي. (ليبيا)

د. عبد الله محمود. (ليبيا)

د. محمد المغربي. (ليبيا)

د. رمضان النيفرو. (ليبيا)

د. خليفة جراي. (ليبيا)

ملاحظة:

أولا: تتحمل الجهة المنظمة تكاليف الإقامة ولا تتحمل كلفة التنقل.

ثانيا: ترسل الملخصات والورقات العلمية بشكل حصري عبر موقع المركز: https://ceik.rnu.tn/fr/surveys/24/take/ndo-aalmy-doly-hol-abn-yons-alskly-ghodh-alaalmy-omkanth-fy-alfkr-alaslamy

أو مسح code QR

أو عبر بريده الالكتروني: kairouan@ceik.rnu.tn